

فارق الحياة بعد أن فارق اليأس

روح مصر

عجبة كبيرة ...

عجبة الاله العربي في عبده
العظيم . وأعجبتني أكبر في أن
قتيم كريم . وإذا كان اللسان
العربي قد نطق أبدا سوف ينطق
إلى آخر الدهر باسمه له حين
يفضله على لغة الصرب فإن
لسان القلب لن يكف عن تردد
تكرار ما بقيت على قيد الحياة .
قد جمعنا أجل أيام العمر كما
جمعنا الفكر على صفحات كتاب
... أنك أيها الصديق العزيز
أذ تعبر اليوم الدار المائية إلى
الدار الباقية إنما نعبرها بنفس
منهكة وراضية بعد أن عرفت
بإلّاك الهزيمة أن روحك العظيمة
لم تنسأ أن تفارق جسدك إلا بعد
أن فارق اليأس روح مصر ...
اللهم أشهد برحمتك الواسعة أننا
لمر من أعظم أبنائها الذين ادوا
لها من المقدمات ما يبقى منتقشا
في سجل الخلود ...

الكاتب
محمّد